Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 677-698
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.33

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
EISSN: 3006-9149
PISSN: 1813-1719

Measuring and analyzing the impact of customs taxes on the rate of trade exchange between Iraq and Egypt for the period (2004-2024)

Manhal Subhi Hamid*, Bushra Abdel-Bari Ahmed
College of Administration and Economics/ Tikrit University

Keywords:
Trade Exchange, Customs Duties, Iraq, Egypt.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	11 Aug. 2025
Received in revised form	24 Aug. 2025
Accepted	25 Aug. 2025
Available online	30 Sep. 2026

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Manhal Subhi Hamid
College of Administration and Economics/ Tikrit University

Abstract: This research aims to analyze and measure the relationship between customs duties and the trade exchange between Iraq and Egypt during the period 2004–2024, after converting the data into quarterly form. The Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model was applied to capture the short- and long-run effects of this relationship. The importance of the study lies in its attempt to explore how customs policy reforms can enhance trade volume and serve the mutual economic interests of both countries. The central hypothesis assumes that customs duties directly influence the size and direction of trade exchange, and that policy coordination contributes to achieving a more balanced trade relationship. The findings reveal a statistically significant positive relationship at the 5% level in the short run, indicating that an increase in customs duties leads to a rise in trade exchange by 0.307246 units. However, the first lag showed a negative effect of –0.317288 units, reflecting the dynamic and time-varying nature of the impact. In light of these results, the study recommends reconsidering the existing customs duty structure between Iraq and Egypt in a way that reduces trade costs, facilitates the flow of goods, and fosters more balanced and sustainable bilateral economic relations.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 677-698
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.33

قياس وتحليل أثر الضرائب الكمركية في معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر للمدة (2004-2024)

منهل صبحي حميد **بشرى عبد الباري احمد**
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة تكريت

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل وقياس العلاقة بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصر خلال المدة (2004–2024)، بعد تحويل البيانات إلى صيغة ربع سنوية، من خلال استخدام نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة لبيان طبيعة هذا التأثير في الأجلين القصير والطويل. وتكمن أهمية البحث في مدى إمكانية تطوير السياسات الكمركية بما يعزز من حجم التبادل التجاري ويخدم المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين. وانطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها أن الضرائب الكمركية تؤثر بشكل مباشر على حجم واتجاه التبادل التجاري، وإن تنسيق هذه السياسات يسهم في تحقيق توازن تجاري أكبر، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) في الأجل القصير، إذ تبين أن زيادة الضرائب الكمركية تؤدي إلى ارتفاع معدل التبادل التجاري بمقدار (0.307246) وحدة، في حين كانت العلاقة سالبة عند الإبطاء الأول بمقدار (-0.317288) وحدة، مما يشير إلى تباين تأثير الضرائب بمرور الزمن. وبناءً على ما تقدم، يوصي البحث بضرورة إعادة النظر في هيكل الضرائب الكمركية المفروضة بين العراق ومصر بما يسهم في تخفيض الكلف التجارية وتسهيل انسياب السلع، ويدعم تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية بصورة أكثر توازناً واستدامة.

الكلمات المفتاحية: التبادل التجاري، الضرائب الكمركية، العراق، مصر.

المقدمة

تُعد الضرائب الكمركية أحد ادوات السياسة المالية التي تعتمدها الدول لتنظيم تجارتها الخارجية، إذ تُفرض على السلع المستوردة أو المُصدّرة كوسيلة لحماية المنتج الوطني، وتعزيز الإيرادات العامة، وتنظيم الميزان التجاري، وتتنوع هذه الضرائب من حيث أنواعها وأهدافها، فهي قد تكون تصاعدية أو تنازلية، وقد تُفرض لأغراض اقتصادية أو اجتماعية أو حتى بيئية، إلا أن تأثيرها لا يقتصر على الجوانب المالية فحسب، بل يمتد ليشمل حركة التجارة واتجاهات الاستيراد والتصدير في الدول، أما التبادل التجاري فهو أحد المؤشرات الأساسية التي تعكس قوة العلاقات الاقتصادية بين الدول، ويُقاس من خلال حجم الصادرات والواردات بين بلدين معينين، وتزداد أهمية التبادل التجاري في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي، إذ يُعد أداة فاعلة لتعزيز التكامل الاقتصادي، ونقل التكنولوجيا، وتحقيق المنافع المتبادلة وتتأثر حركة التبادل التجاري بعوامل متعددة، من أبرزها السياسات الجمركية والضريبية، والبنية التحتية، والقدرات الإنتاجية، ومعدلات الطلب والعرض في الأسواق المعنية. وفي هذا السياق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصر خلال الفترة (2004–2024)، لا سيما في ظل التحولات الاقتصادية التي شهدها البلدان خلال هذه السنوات. فرغم الروابط التاريخية والسياسية بين البلدين، فأن التبادل التجاري بينهما تأثر بالعديد من العوامل، من بينها السياسات الجمركية المعتمدة، لذا فأن تحليل أثر الضرائب الكمركية في معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر يساهم في فهم أعمق لطبيعة العلاقة الاقتصادية بين البلدين، ويساعد في رسم سياسات تجارية أكثر توازناً وفاعلية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً. مشكلة البحث: تكمن المشكلة الأساسية لهذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي، ما مدى تأثير الضرائب الكمركية في حجم واتجاه التبادل التجاري بين العراق ومصر خلال المدة من 2004 إلى 2024؟

ثانياً. أهمية البحث: تبرز أهمية البحث فيما يأتي:

1. المزايا التي تتيح التحرر التجاري والانفتاح على العالم.
2. دور الضرائب الكمركية وتأثيرها على معدل التبادل التجاري.
3. مدى تأثر التجارة بالضرائب الكمركية.
4. مدى إمكانية تطوير الضرائب الكمركية لتلائم وتحسين من التبادل التجاري.

ثالثاً. فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها أن الضرائب الكمركية تؤثر بشكل مباشر على حجم واتجاه التبادل التجاري بين العراق ومصر، وإن تحسين السياسات الكمركية وتنسيقها بين البلدين يسهم في تحقيق توازن أكبر في الميزان التجاري وتعزيز المصالح الاقتصادية المشتركة.

رابعاً. هدف البحث: يهدف البحث إلى تحليل العلاقة بين الضرائب الكمركية والتبادل التجاري بين العراق ومصر، كذلك يهدف إلى قياس العلاقة بين الضرائب الكمركية والتبادل التجاري باستخدام النماذج الإحصائية.

خامساً. حدود البحث:

- تتضمن حدود البحث في المدة الزمنية (2004_2024).
- تتضمن حدود البحث المكانية بين العراق ومصر.

المبحث الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي للضرائب الكمركية والتبادل التجاري والعلاقة بينهما

أولاً. مفهوم الضرائب الكمركية: تعرف الضريبة الكمركية بأنها مبلغ يفرض على السلع عند عبورها حدود الدولة سواء عند تصديرها إلى الخارج أو عند استيرادها من الخارج بفرض ضرائب كمركية عليها، وتعد الضريبة الكمركية من أهم أنواع الضرائب غير المباشرة إذ إنها تكفل للخزينة العامة مورد مالي ضخم (الكايد، 2010: 154). كذلك تعرف الضريبة الكمركية على أنها المبالغ التي تفرض من قبل الدول على السلع المستوردة من خارج حدودها أو المصدرة إليها ويتم الدفع أثناء عبور هذه السلع الحدود ويتم احتسابها بالنسبة للواردات على أساس القيمة التجارية للسلع المستوردة بعد إضافة كل مصاريف الشحن والنقل إلى حين دخولها الوضع الكمركي الخاضع للضريبة وتكلفة التأمين على هذه السلع (الجبوري، 2018: 5). تفرض هذه الضرائب على السلع عند اجتيازها الحدود الدولية، هي ضرائب تفرضها الدول على السلع المستوردة من الخارج والمصدرة إليها، وتسمى أيضا الضرائب على الاستيراد والتصدير وهي التي تفرض على السلع والخدمات عند عبورها الحدود الدولية كمستوردات أو صادرات، وقد تفرض على قيمة السلعة فتكون ضرائب قيمية أو على أساس مبلغ معين لكل وحدة من وحدات السلعة بصرف النظر عن قيمتها فتكون والحالة هذه ضرائب نوعية، وعادة تدفع أثناء عبور هذه السلع الحدود الدولية، وتشمل ايضا المطارات والموانىء والمسطحات المائية العائمة باستثناء المناطق الحرة. وتفرض هذه الضرائب الأغراض مالية كما يمكن أن تفرض

لأغراض اقتصادية مثل حماية المنتوج الوطني من منافسة السلع المستوردة واجتماعية مثل الحد من استيراد السلع الضارة أو التي تشكل خطورة على صحة واخلاق المجتمع، ومنها الضرائب الكمركية التي تفرض على المشروبات الكحولية المستوردة، أما طرق تحصيلها فتتم على اساس النوع او الوزن أو الحجم أو الطول أو العدد وحسب كل سلعة وقد تكون على اساس القيمة (عساف، 2024: 156).

ثانياً. أهمية التبادل التجاري: يعد التبادل التجاري من الأنشطة الاقتصادية ذات الأهمية البالغة، إذ يتيح للدول الاستفادة من المزايا النسبية التي تتمتع بها الدول الأخرى، فلا توجد دولة قادرة على إنتاج جميع احتياجاتها بشكل كامل، الأمر الذي يجعل الانفتاح التجاري وسيلة أساسية لإشباع الحاجات الاقتصادية المتنوعة، كما أن التجارة الدولية تمكّن الدول من استغلال مواردها بكفاءة أكبر، إذ يمكن تصدير الفوائض الإنتاجية إلى الخارج، مما يعزز من عملية الاكتفاء الذاتي ويوفر مورداً إضافياً للعملات الأجنبية، وتبرز أهمية التبادل التجاري أيضاً في كونه أحد القطاعات الحيوية في مختلف الاقتصادات، سواء المتقدمة منها أم النامية، لكونه يسهم في توسيع القدرة التسويقية، وتحقيق الرفاه الاقتصادي عبر تنويع خيارات الاستهلاك والاستثمار، فضلا عن دوره في توجيه الموارد الإنتاجية نحو الاستخدامات الأكثر كفاءة، كما يمثل التبادل التجاري مؤشراً جوهرياً على القدرة الإنتاجية والتنافسية للدول في الأسواق الدولية وانعكاس ذلك على رصيدها من العملات الأجنبية وعلى توازن ميزانها التجاري. وإلى جانب ذلك، يُنظر إلى التجارة الدولية كأداة مهمة لدعم مسارات التنمية الاقتصادية، إذ يمكن أن تسهم في تقليص مستويات الفقر من خلال تشجيع الصادرات وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، بما يفتح آفاقاً أوسع للنمو والاستدامة الاقتصادية (عبد الحميد، 2013: 10).

تكمن أهمية التجارة الدولية في دورها المحوري مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، إذ لا يمكن لأي دولة، مهما بلغت وفرة مواردها أو تقدمها التكنولوجي والعلمي، أن تحقق الاكتفاء الذاتي بشكل كامل فالدول الصناعية الكبرى مثل (إنجلترا وفرنسا واليابان وألمانيا) تعتمد على استيراد العديد من السلع التي تحتاجها رغم قدراتها الإنتاجية المتطورة، في حين تعتمد الدول النامية، التي غالباً ما تتميز بوفرة الموارد الأولية، على تصدير هذه الموارد إلى الدول المتقدمة مقابل الحصول على السلع الاستهلاكية والمنتجات المصنعة التي تعجز عن إنتاجها محلياً لافتقارها إلى التكنولوجيا المتقدمة، ومن هنا تبرز التجارة الدولية كوسيلة تكاملية تسهم في سد الفجوات الإنتاجية وتعزيز النمو الاقتصادي (ابوشرار، 2015: 21).

ثالثاً. العلاقة النظرية بين الضرائب الكمركية والتبادل التجاري: إن الضرائب الكمركية تعد من الحجج التي تستخدم للتبرير على فرض قيود على التجارة الدولية لحمايتها ومنها ما يكون مقبول وصحيح ويستند إلى الحجج فيها مصلحة للاقتصاد أي إن الدولة تستفيد من حماية التجارة وتوجد مبررات غير مقبولة حيث تكون حماية التجارة فيها ذات أثر سلبي على النشاط الاقتصادي ومستوى الرفاهية بصفة عامة وان الأسباب التي تقدم عادة لحماية التجارة الدولية وفرض القيود عليها هي كالآتي:

أ. **حماية الصناعات الناشئة:** تعد حماية الصناعات الناشئة من أهم الأسباب والمبررات التي تقدم من قبل الحكومات المختلفة لغرض فرض القيود على التجارة، أي يقول المدافعين عن حماية الصناعة الناشئة أن الدولة يجب أن تتدخل عن طريق فرض قيود كمركية على الواردات المنافسة لإنتاج هذه الصناعات مما يؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة والاتجاه إلى البديل المحلي إلى أن تقف هذه الصناعات على قدميها وتوسع في حجم الإنتاج (محمد، 2020: 181).

ب. **تخفيض حجم البطالة في داخل الاقتصاد القومي:** يقوم هذا المبرر في حماية التجارة على أساس ان خلال اوقات الركود تزداد معدلات البطالة وهنا يكون في مصلحة الاقتصاد القومي فرض رسوم كمركية على السلع المستوردة ومما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها بالنسبة للمستهلكين المحلين وهذا يوجه الطلب على السلع المحلية البديلة.

ج. **تعويض الدعم الأجنبي:** يقوم هذا الدافع في حماية التجارة في حال كانت الدول الأجنبية بمنح إعانات إنتاج لخفض أسعار تكلفة إنتاجها يتم تصديرها بسعر منخفض وهذا يؤدي إلى قيام الدولة بفرض رسوم كمركية تساوي قيمة الإعانة لتصبح الصناعة المحلية قادرة على منافسة السلع الأجنبية (ناصف، 2008: 179).

المبحث الثالث: قياس وتحليل أثر الضرائب الكمركية في معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر للمدة (2004-2024)

المطلب الاول

وصف وصياغة النموذج القياسي المستخدم في الدراسة

تمهيد: تم الاعتماد في الجانب القياسي للبحث على بيانات ربع سنوية بعدد (84) مشاهدة للمدة 2004-2024 باستخدام معادلة البرنامج لأنها تساعد على زيادة عدد المشاهدات من جهة، ومن جهة أخرى لدراسة التغيرات على طول فصول السنة لأن الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصر متذبذبة.

أولاً. المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في البحث: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة واجراء عمليات المسح على متغيراتها، فقد تم حصر أكبر عدد من المؤشرات التي لها التأثير المباشر وغير المباشر أما عن مصادر بيانات هذه المتغيرات فقد تم تجميعها من منشورات البنك المركزي العراقي والجدول أدناه يوضح متغيرات الدراسة ومصادر بياناتها، وكالآتي:

جدول (1): الرموز المستخدمة لمتغيرات النموذج القياسي

رمز المتغير	اسم المتغير	نوع المتغير
Y	التجارة بين العراق ومصر	تابع
X	إيرادات الضرائب الكمركية	مستقل

المصدر: أعداد الباحث

ويمكن توضيح هذه المتغيرات وكما يأتي:

1. المتغيرات المستقلة: (إيرادات الضرائب الكمركية):
2. المتغيرات التابعة: (التجارة بين العراق ومصر):

ثانياً. الصيغة الرياضية للنموذج القياسي:

$$Y1 = B_0 + B_1 (X_1) + ei \ldots\ldots (1)$$

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 677-698
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.33

المطلب الثاني: قياس وتحليل أثر الضرائب الكمركية في العراق على معدل التبادل التجاري مع مصر للمدة 2004-2024 باستخدام منهجية ARDL.

أولاً. اختبار السكون:

1. **الرسم البياني للسلاسل الزمنية:** يتم تمثيل السلسلة الزمنية بيانياً بدلالة الزمن لمعرفة طبيعة السلسلة، إذ إن المنحنى البياني للسلاسل الزمنية يعد بمثابة إشارة أولية عن الطبيعة السلسلة الزمنية، فمثلا إذا كان هذا المنحنى يظهر اتجاها عاماً (إلى الأعلى أو إلى الأسفل) فأنه يشير إلى أن السلسلة الزمنية غير مستقرة، أي إن متوسطها يكون متغير عبر الزمن.

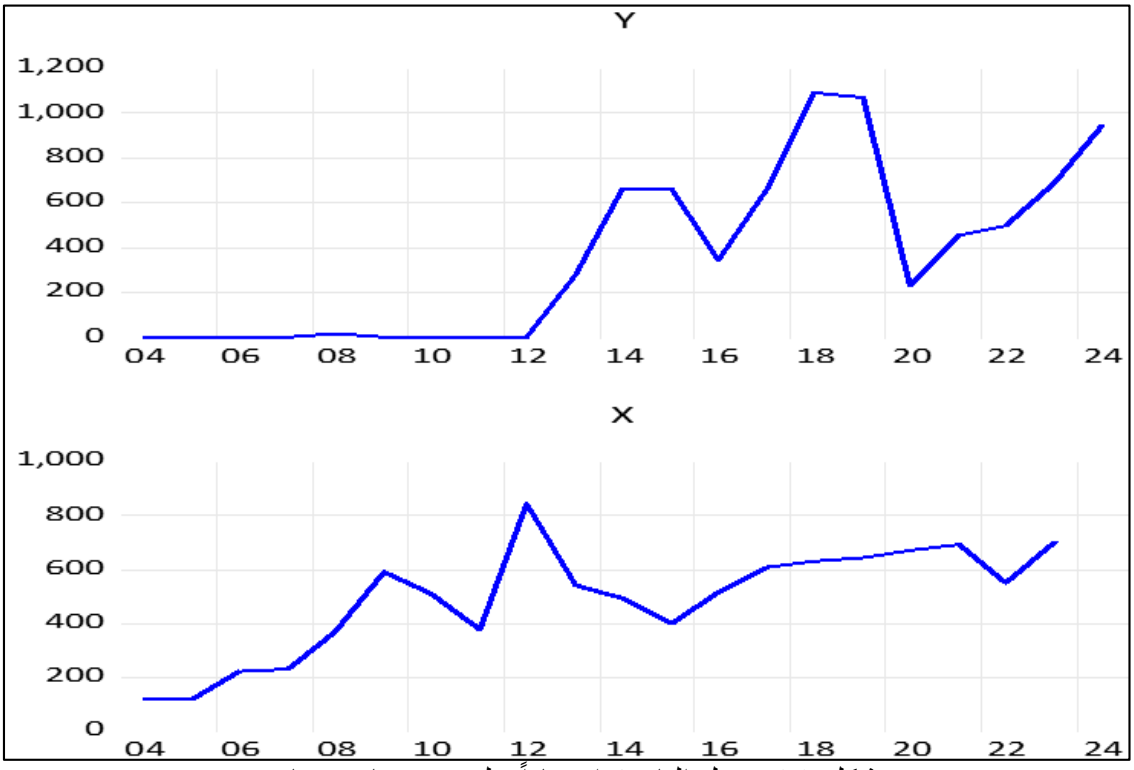

شكل (1): عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج

المصدر مخرجات برنامج E-Views13.

من الشكل رقم (1) نلاحظ أن الرسم البياني لانتشار السلاسل الزمنية متذبذب عبر الزمن، أي أن هناك اتجاه عام للسلاسل الزمنية، ومن أجل التأكد من استقراريه وسكون السلاسل الزمنية وخلوها من جذور الوحدة يتم استخدام اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) للتأكد من نوع الاستقرار وعند أي مستوى.

ثانياً. اختبار استقراريه السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة: يتم التأكد في بداية الأمر من سكون جميع متغيرات الدراسة، وذلك من خلال اجراء السكون الآتية:

1. **اختبار ديكي: فولر المطور Augmented Dickey Fuller (ADF):** يتم التحقق من مدى سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات التي تم اختبارها وفقاً لاختبار ديكي - فولر، إذ تختبر هذه الطريقة الفرضية العديمة (H0:β =1)، والتي تفترض أن السلسلة الزمنية تكون غير مستقرة (غير ساكنه)، وهذا يعني تحتوي على جذر وحدة، أما إذا ما كانت السلسلة مستقرة (ساكنة) فأن ذلك يعني قبول الفرضية البديلة (H1: β<1) والتي تفترض عدم وجود جذر الوحدة.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 677-698
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.33

❖ **اختبار ديكي فولر عند المستوى.**

جدول (2): اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF) لمتغيرات النموذج عند المستوى

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)					
Series: Y, X					
Date: 07/04/25 Time: 00:41					
Sample: 2004Q1 2024Q4					
Exogenous variables: None					
User-specified lags: 2					
Total (balanced) observations: 156					
Cross-sections included: 2					
Method			**Statistic**	**Prob.****	
ADF - Fisher Chi-square			0.19781	0.9954	
ADF - Choi Z-stat			2.93199	0.9983	
** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi					
-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.					
Intermediate ADF test results UNTITLED					
Series		Prob.	Lag	Max Lag	Obs
التجارة بين العراق ومصر	Y	0.908	2	2	78
إيرادات الضرائب الكمركية	X	0.9975	2	2	78

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه بشكل عام، أن متغيرات الدراسة جميعها غير مستقر عند المستوى لذلك سوف ننتقل إلى أخذ الفرق الأول للسلاسل الزمنية من أجل تحقيق شروط النموذج الاحصائي.

❖ **اختبار ديكي فولر عند الفرق الأول:**

جدول (3): اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF) لمتغيرات النموذج عند الفرق الأول

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)			
Series: Y, X			
Date: 07/04/25 Time: 00:47			
Sample: 2004Q1 2024Q4			
Exogenous variables: None			
User-specified lags: 2			
Total (balanced) observations: 154			
Cross-sections included: 2			
	Method	**Statistic**	**Prob.****
	ADF - Fisher Chi-square	14.0269	0.0072
	ADF - Choi Z-stat	-2.6586	0.0039
** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi			
-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.			
Intermediate ADF test results D(UNTITLED)			

Series		Prob.	Lag	Max Lag	Obs
D(Y)	التجارة بين العراق ومصر	0.0255	2	2	77
D(X)	إيرادات الضرائب الكمركية	0.0351	2	2	77

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة لم تتجاوز حاجز الاحتمالية 5% أي إن فروق هذه السلاسل مستقرة لذلك لا حاجة للانتقال إلى الفرق الثاني.

ثانيا. قياس أثر الضرائب الكمركية في معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر: لا يشترط تطبيق نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL أن تسبقه اختبارات السكون للسلاسل الزمنية، لكن الشرط الأساسي لتطبيق هذا النموذج هو عدم وجود سلسلة متكاملة من النوع (I_2)، وبذلك تم إجراء التقدير، وكانت النتائج كما يأتي:

1. التقدير الأولي للنموذج:

جدول (4): نتائج التقدير الاولي ARDL

Dependent Variable: D(Y)			
Method: ARDL			
Date: 07/04/25 Time: 01:03			
Sample: 2004Q3 2024Q1			
Included observations: 79			
Dependent lags: 2 (Automatic)			
Automatic-lag linear regressors (2 max. lags): X			
Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)			
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)			
Number of models evaluated: 6			
Selected model: ARDL (2,2)			
R-squared	0.87326	Mean dependent var	11.9345
Adjusted R-squared	0.86819	S.D. dependent var	68.0779
F-statistic	172.246	Durbin-Watson stat	0.33188
Prob(F-statistic)	0.00000		
* p-values are incompatible with t-Bounds distribution.			

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول رقم (4) نتائج اختبار نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإباء الموزعة ARDL، وتشير نتائج النموذج إلى أن النموذج يعتبر مقبول إذ بلغ معامل التحديد (86%)، وهذ يعني أن المتغيرات المستقلة تفسّر 86% من التغيرات التي حصلت في المتغير التابع، وإحصائية فيشر بلغت (172.2460) وبمعنويةٍ عالية أي إن النموذج معنوي من الناحية الاحصائية ككل، كما تشير قيمة إحصائية (Durbin - Watson) والبالغة (0.331875) بأن تقديرات الانحدار غير متحيزة وقابلة للاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 677-698
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.33

2. نتائج ورسم اختبار اكايك:

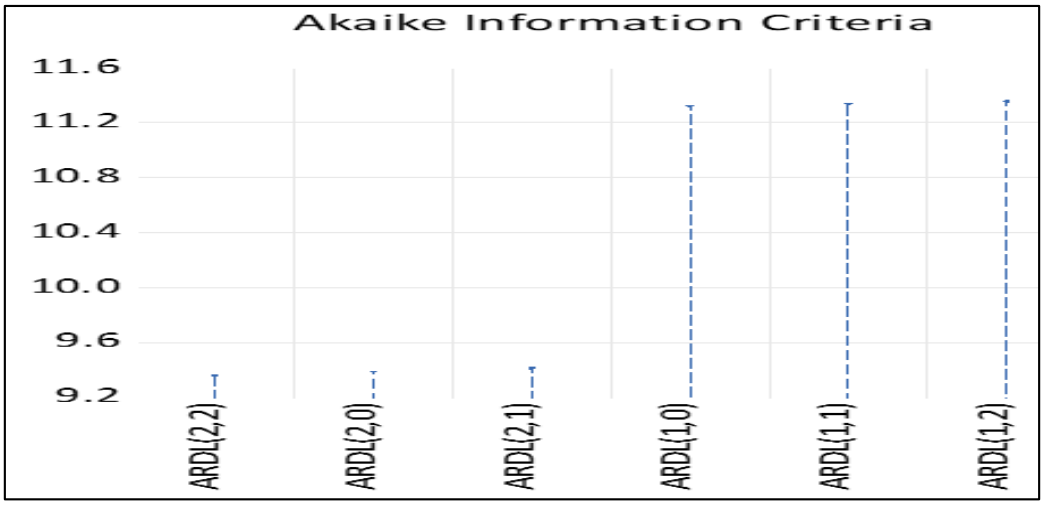

شكل (2): اختبارات اكاكي

يتبين من خلال الرسم أعلاه أن النموذج المناسب لدارسة العلاقة طويلة الأجل بين مؤشر الضرائب الكمركية ومؤشر معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر هو النموذج:

Selected Model: ARDL (2,2)

وذلك اعتماداً على نتائج معيار اكاكي للمعلومات (Akaike Information Criteria) إذ إن النموذج الأمثل امتلك أقل قيمة لهذا المعيار وقد بلغت (9.35276) وهو النموذج الذي يأخذ ابطاءات بعدد (2) للمتغير المعتمد معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر وابطاء بعدد (2) للمتغير المستقل الضرائب الكمركية.

جدول (5): درجات الابطاء الزمني

Model Selection Criteria Table					
Dependent Variable: Y					
Sample: 2004Q1 2024Q4					
Model	**LogL**	**AIC***	**BIC**	**HQ**	**Specification**
1	-363.43	9.35276	9.53272	9.42486	ARDL (2,2)
3	-366.46	9.37878	9.49875	9.42685	ARDL (2,0)
2	-366.37	9.4018	9.55177	9.46188	ARDL (2,1)
6	-443.83	11.3122	11.4021	11.3482	ARDL (1,0)
5	-443.82	11.3373	11.4572	11.3853	ARDL (1,1)

الجدول: مخرجات البرنامج الاحصائي (EViews.13).

3. اختبار التكامل المشترك وفق منهجية ARDL: يتضح من الجدول رقم (6) الخاص باستخدام اختبار الحدود (Bound Test) للكشف عن علاقات التكامل المشترك بين المتغير المعتمد معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر وبين المتغير التفسيرية الاستدامة المستقل الضرائب الكمركية، أن القيمة الاحتمالية الخاصة بالاختبار قد جاءت عند مستوى معنوية (5%) وكانت بمقدار (10.906746) وهي أكبر من القيمة العليا والدنيا للمعنوية ،وهذا ما يشير إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية

البديلة التي تنص على وجود تكامل مشترك، أي إن هناك علاقة طويلة الآجل بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصر.

جدول (6): اختبار الحدود للتكامل المشترك وفق منهجية ARDL

Null hypothesis: No levels relationship						
Number of cointegrating variables: 1						
Trend type: Rest. constant (Case 2)						
Sample size: 79						
Test Statistic					Value	
F-statistic					10.9067	
	10%		5%		1%	
Sample Size	**I(1)**	**I(0)**	**I(1)**	**I(0)**	**I(1)**	**I(0)**
75	3.597	3.133	4.32	3.777	5.957	5.26
80	3.61	3.113	4.303	3.74	5.917	5.157
Asymptotic	3.51	3.02	4.16	3.62	5.58	4.94

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

4. **نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL:** إن نموذج تصحيح الخطأ يتكون من قسمين، القسم الأول يضم مرونات "الأجل القصير" والمبينة في الجدول رقم (7)، أما القسم الثاني يضم مرونات "الأجل الطويل" وكانت النتائج كما يأتي:

❖ **الانحدار البسيط نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL في الأجل القصير:**

جدول (7): نموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير) وفق منهجية ARDL

Dependent Variable: D(Y)				
Method: ARDL				
Date: 07/04/25 Time: 01:03				
Sample: 2004Q3 2024Q1				
Included observations: 79				
Dependent lags: 2 (Automatic)				
Automatic-lag linear regressors (2 max. lags): X				
Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)				
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)				
Number of models evaluated: 6				
Selected model: ARDL (2,2)				
Variable	**Coefficient**	**Std. Error**	**t-Statistic**	**Prob.**
COINTEQ*	-0.0582	0.01029	-5.6568	0.0000
D(X)	0.30725	0.13148	2.33687	0.0221
D(X(-1))	-0.3173	0.13366	-2.3738	0.0202
C	-21.448	9.37076	-2.2888	0.0249

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

تحليل نتائج الاثر في الآجل القصير كما يلي:

- ❖ الاشارة سالبة أي العلاقة عكسية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء (D (X (-1)) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى انخفاض معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر بمقدار (-0.317288) وحدة.
- ❖ الاشارة موجبة أي العلاقة طردية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء D(X) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر بمقدار (0.307246) وحدة.
- ❖ أظهرت العلاقة المقدرة أن قيمة (ECM) قد ظهرت بقيمة سالبة ومعنوية، إذ بلغت (-0.058189) وهذا ما يؤكد صحة العلاقة التوازنية طويلة الآجل، بمعنى أن (5%) من الاختلالات التي تحدث في التوازن في الأجل القصير بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات التفسيرية في فترة ما يتم تصحيحها بعد أربع سنوات وثلاثة أشهر تقريباً ليقترب من التوازن في الآجل الطويل {1/0.058189=4.29}.

الانحدار البسيط نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL في الاجل الطويل:

جدول (8): نموذج تصحيح الخطأ (الأجل الطويل) وفق منهجية ARDL

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable *
X(-1)	1.41017	0.26603	5.30088	0.0000
C	-368.59	151.673	-2.4301	0.0174
Note: * Coefficients derived from the CEC regression.				

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

CE = Y(-1) - (1.410170*X(-1) - 368.587074)

تحليل نتائج الأثر في الآجل الطويل: بينت النتائج الآتي:

- ❖ الاشارة موجبة أي العلاقة طردية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء D(X) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر بمقدار (0.307246) وحدة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال خصوصية العلاقة التجارية بين البلدين، إذ إن معظم السلع المستوردة ذات طبيعة أساسية ومرونتها منخفضة، مما يجعل الطلب عليها قائماً حتى مع ارتفاع الضرائب.

2. **الاختبارات التشخيصية:** لضمان دقة النتائج المستخلصة الاختبارات السابقة، سيتم اجراء اختبارات تشخيصية عدة للتأكد من سلامة النتائج:

- ❖ **مشكلة الارتباط الذاتي:** يتم التحقق من خلال نتائج اختبار (LM Test)، للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي أو ما يسمى بالارتباط التسلسلي، وبحسب احصائية (F) والتي بلغت (0.0987)، يتبين وأنها غير دالة احصائيا عند مستوى (5%)، ومن ثم عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي لقيم المتغير العشوائي.

جدول (9): اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي لبواقي نموذج (ARDL)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	361.847	Prob. F (2,71)	0.0987
Obs*R-squared	71.9419	Prob. Chi-Square (2)	0.0951

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

❖ **التوزيع الطبيعي للبواقي:** يعتمد اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي على القيمة الاحتمالية لإحصائية (Jarque-Bera)، إذ نقوم بقبول الفرضية العديمة التي تقول "أن بواقي النموذج تتوزع توزيعاً طبيعياً" إذا ما كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من (5%)، ونقوم بقبول الفرضية البديلة التي تنص على "أن بواقي النموذج لا تتوزع توزيعاً طبيعياً" إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من (5%). والشكل رقم (3) يوضح لنا ذلك:

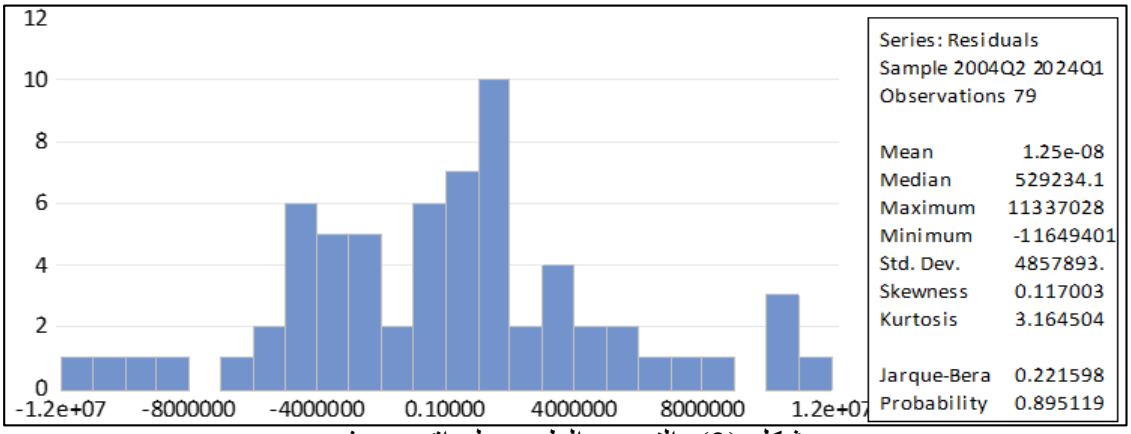

شكل (3): التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

يتضح من الشكل رقم (3)، أن النتيجة المبينة تشير إلى أن بواقي نموذج الدراسة " تتوزع توزيعاً طبيعياً" وذلك لكون القيمة الاحتمالية لها (0.895119)، وهي قيمة أكبر من (5%).

❖ **اختبار ثبات التباين للأخطاء:** هناك العديد من الاختبارات تبين تجانس تباين الأخطاء من عدمه، ومن بينها اختبار (Breusch-Pagan-Godfrey)، والذي يعتمد على القيمة الاحتمالية لمربع كاي χ^2 وكانت النتائج كما في الجدول رقم (10) الخاص الآتي:

جدول (10): اختبار ثبات التباين لأخطاء نموذج (ARDL)

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	40.967	Prob. F (1,76)	0.2156
Obs*R-squared	27.319	Prob. Chi-Square (1)	0.2543

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

يتضح من الجدول رقم (10) أن القيمة الاحتمالية لمربع كاي الخاص بنموذج الدراسة قد بلغت (0.2156) وهذا يعني قبول الفرضية العدمية التي تنص على "أن أخطاء النموذج ثابتة التباين"، وكذلك رفضنا للفرضية البديلة التي تنص على "أن أخطاء النموذج غير ثابتة التباين"، وذلك لأنها قد بلغت قيمة أكبر من (5%).

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 677-698
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.33

قياس وتحليل أثر الضرائب الكمركية في مصر على معدل التبادل التجاري مع العراق للمدة 2004-2024 باستخدام منهجية ARDL.

المطلب الثالث- وصف وصياغة النموذج القياسي المستخدم في الدراسة:

تمهيد: اعتمدنا في الدراسة على بيانات ربع سنوية بعدد (84) مشاهدة للمدة 2004- 2024 باستخدام معادلة البرنامج لأنها تساعد على زيادة عدد المشاهدات من جهة، ومن جهة أخرى لدراسة التغيرات على طول فصول السنة لأن الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين مصر والعراق متذبذبة.

اولاً. المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في البحث: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة واجراء عمليات المسح على متغيراتها، فقد تم حصر أكبر عدد من المؤشرات التي لها التأثير المباشر وغير المباشرة، أما عن مصادر بيانات هذه المتغيرات فقد تم تجميعها من منشورات البنك المركزي العراقي والجدول أدناه يوضح متغيرات الدراسة ومصادر بياناتها، وكالآتي:

جدول (11): الرموز المستخدمة لمتغيرات النموذج القياسي

رمز المتغير	اسم المتغير	نوع المتغير
Y	التجارة بين مصر والعراق	تابع
X	إيرادات الضرائب الكمركية	مستقل

المصدر: أعداد الباحث.

ويمكن توضيح هذه المتغيرات وكما يأتي:

أ. **المتغيرات المستقلة: (إيرادات الضرائب الكمركية):**

ب. **المتغيرات التابعة: (التجارة بين مصر والعراق):**

ثانياً. الصيغة الرياضية للنموذج القياسي:

$$Y1 = B_0 + B_1 (X_1) + ei \ldots\ldots (1)$$

المطلب الرابع: قياس وتحليل أثر الضرائب الكمركية في العراق على معدل التبادل التجاري مع مصر للمدة 2004-2024 باستخدام منهجية ARDL.

أولاً. اختبار السكون

1. الرسم البياني للسلاسل الزمنية:

يتم تمثيل السلسلة الزمنية بيانياً بدلالة الزمن لمعرفة طبيعة السلسلة، إذ إن المنحنى البياني للسلاسل الزمنية يعد بمثابة إشارة أولية عن الطبيعة السلسلة الزمنية، فمثلا إذا كان هذا المنحنى يظهر اتجاها عاماً (إلى الأعلى أو إلى الأسفل) فأنه يشير إلى أن السلسلة الزمنية غير مستقرة، أي أن متوسطها يكون متغير عبر الزمن.

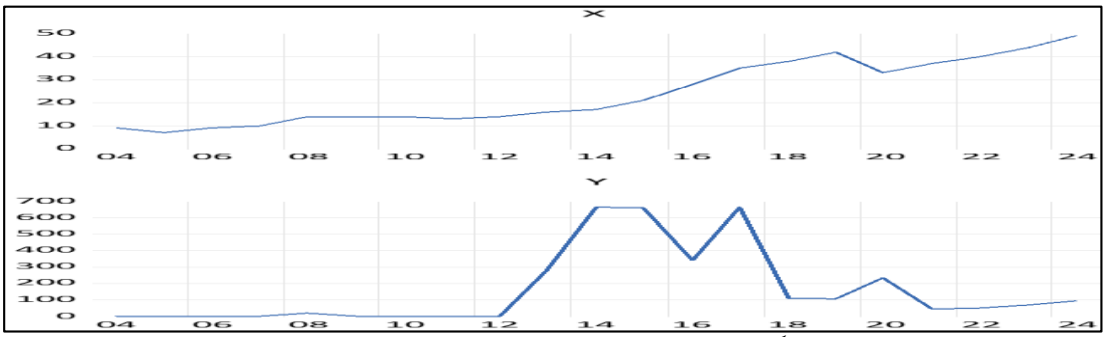

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

من الشكل رقم (4) نلاحظ أن الرسم البياني لانتشار السلاسل الزمنية متذبذب عبر الزمن، أي أن هناك اتجاه عام للسلاسل الزمنية، ومن أجل التأكد من استقراريه وسكون السلاسل الزمنية وخلوها من جذور الوحدة يتم استخدام اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) للتأكد من نوع الاستقرار وعند أي مستوى.

ثانياً. اختبار استقراريه السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة: يتم التأكد في بداية الأمر من سكون جميع متغيرات الدراسة، وذلك من خلال اجراء السكون الآتية:

1. **اختبار ديكي – فولر المطور Augmented Dickey Fuller (ADF):** يتم التحقق من مدى سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات التي تم اختبارها وفقاً لاختبار ديكي - فولر، إذ تختبر هذه الطريقة الفرضية العديمة (H0:β =1)، والتي تفترض أن السلسلة الزمنية تكون غير مستقرة (غير ساكنه)، وهذا يعني تحتوي على جذر وحدة، أما إذا ما كانت السلسلة مستقرة (ساكنة) فأن ذلك يعني قبول الفرضية البديلة (H1: β<1) والتي تفترض عدم وجود جذر الوحدة.

❖ **اختبار ديكي فولر عند المستوى.**

جدول (12): اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF) لمتغيرات النموذج عند المستوى

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)					
Series: Y, X					
Sample: 2004Q1 2024Q4					
Exogenous variables: None					
Cross-sections included: 2					
Method			**Statistic**		**Prob.****
ADF - Fisher Chi-square			4.65041		0.325
ADF - Choi Z-stat			0.86193		0.8056
** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi					
-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.					
Intermediate ADF test results UNTITLED					
Series		**Prob.**	**Lag**	**Max Lag**	**Obs**
Y	التجارة بين مصر والعراق	0.994	0	0	78
X	إيرادات الضرائب الكمركية	0.0984	0	0	78

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه بشكل عام، أن متغيرات الدراسة جميعها غير مستقر عند المستوى لذلك سوف ننتقل إلى أخذ الفرق الأول للسلاسل الزمنية من أجل تحقيق شروط النموذج الاحصائي.

❖ **اختبار ديكي فولر عند الفرق الأول.**

جدول (13): اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF) لمتغيرات النموذج عند الفرق الأول

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)					
Series: Y, X					
Sample: 2004Q1 2024Q4					
Exogenous variables: None					
Cross-sections included: 2					
Method			**Statistic**	**Prob.****	
ADF - Fisher Chi-square			32.6601	0	
ADF - Choi Z-stat			-4.7552	0	
** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi					
-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.					
Intermediate ADF test results D(UNTITLED)					
Series		**Prob.**	**Lag**	**Max Lag**	**Obs**
D(Y)	التجارة بين مصر والعراق	0.0053	0	0	77
D(X)	إيرادات الضرائب الكمركية	0.0000	0	0	77

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة لم تتجاوز حاجز الاحتمالية 5% أي أن فروق هذه السلاسل مستقرة لذلك لا حاجة للانتقال إلى الفرق الثاني.

ثانيا. قياس أثر الضرائب الكمركية في معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر: لا يشترط تطبيق نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL أن تسبقه اختبارات السكون للسلاسل الزمنية، لكن الشرط الأساسي لتطبيق هذا النموذج هو عدم وجود سلسلة متكاملة من النوع (I_2)، وبذلك تم إجراء التقدير، وكانت النتائج كما يأتي:

2. التقدير الأولي للنموذج:

جدول (14): نتائج التقدير الأولي ARDL

Dependent Variable: D(Y)
Method: ARDL
Sample: 2004Q3 2024Q1
Included observations: 79
Dependent lags: 2 (Automatic)
Automatic-lag linear regressors (2 max. lags): X
Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Number of models evaluated: 6
Selected model: ARDL (2,1)

Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.33

R-squared	0.98969	**Mean dependent var**	168.061
Adjusted R-squared	0.98914	**S.D. dependent var**	228.094
F-statistic	1776.18	**Durbin-Watson stat**	0.38914
Prob(F-statistic)	0.00000		
* p-values are incompatible with t-Bounds distribution.			

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول رقم (14) نتائج اختبار نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإباء الموزعة ARDL، وتشير نتائج النموذج إلى أن النموذج يعتبر مقبول إذ بلغ معامل التحديد (98%)، وهذ يعني أن المتغيرات المستقلة تفسّر 98% من التغيرات التي حصلت في المتغير التابع، وإحصائية فيشر بلغت (1776.178) وبمعنويةٍ عالية أي إن النموذج معنوي من الناحية الاحصائية ككل، كما تشير قيمة إحصائية (Durbin - Watson) والبالغة (0.389140) بأن تقديرات الانحدار غير متحيزة وقابلة للاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين المتغيرات

3. نتائج ورسم اختبار اكايك.

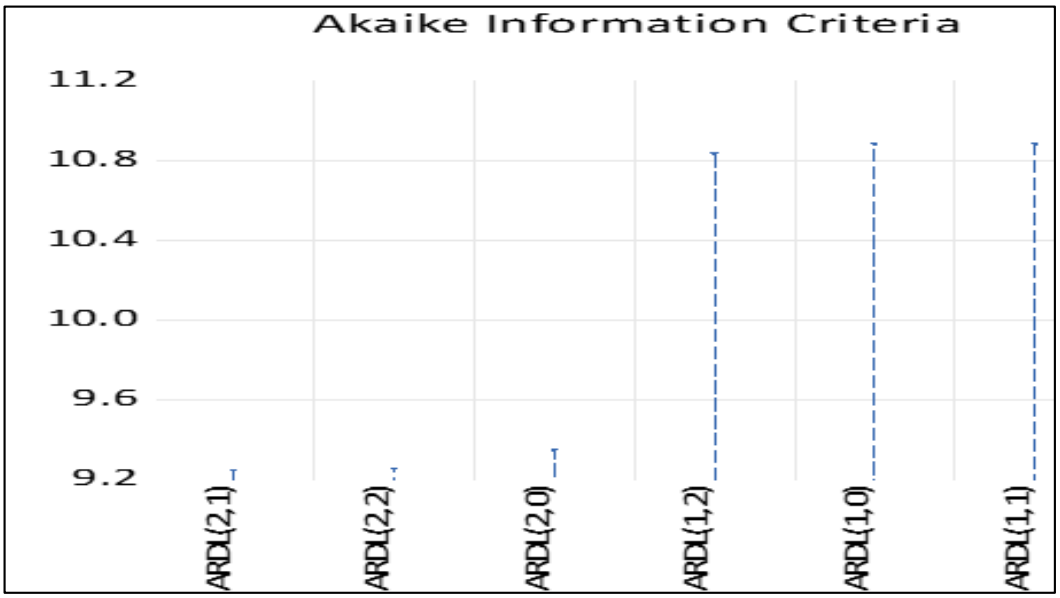

شكل (5): اختبارات اكاكي

تشير نتائج الجدول رقم (15) والشكل رقم (5) الى كل مما يلي:

يتبين من خلال الرسم أعلاه أن النموذج المناسب لدارسة العلاقة طويلة الأجل بين مؤشر الضرائب الكمركية ومؤشر معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق هو النموذج:

Selected Model: ARDL (2,1)

وذلك اعتماداً على نتائج معيار اكاكي للمعلومات (Akaike Information Criteria) إذ إن النموذج الأمثل امتلك أقل قيمة لهذا المعيار وقد بلغت (9.23642) وهو النموذج الذي يأخذ ابطاءات بعدد (2) للمتغير المعتمد معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق وابطاء بعدد (1) للمتغير المستقل الضرائب الكمركية.

جدول (15): درجات الابطاء الزمني

Model Selection Criteria Table					
Dependent Variable: Y					
Sample: 2004Q1 2024Q4					
Model	**LogL**	**AIC***	**BIC**	**HQ**	**Specification**
2	-359.839	9.23642	9.38639	9.2965	ARDL (2,1)
1	-359.272	9.2474	9.42735	9.31949	ARDL (2,2)
3	-365.073	9.34361	9.46358	9.3916	ARDL (2,0)
4	-422.736	10.8287	10.97873	10.8888	ARDL (1,2)
6	-426.528	10.8741	10.9641	10.9101	ARDL (1,0)
5	-425.696	10.8783	10.9983	10.9264	ARDL (1,1)

الجدول: مخرجات البرنامج الاحصائي (EViews.13).

4. اختبار التكامل المشترك وفق منهجية ARDL: يتضح من الجدول رقم (16) الخاص باستخدام اختبار الحدود (Bound Test) للكشف عن علاقات التكامل المشترك بين المتغير المعتمد معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق وبين المتغير التفسيرية الاستدامة المستقل الضرائب الكمركية، أن القيمة الاحتمالية الخاصة بالاختبار قد جاءت عند مستوى معنوية (5%) وكانت بمقدار (10.323754) وهي أكبر من القيمة العليا والدنيا للمعنوية ،وهذا ما يشير إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود تكامل مشترك، أي إن هناك علاقة طويلة الآجل بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين مصر والعراق

جدول (16): اختبار الحدود للتكامل المشترك وفق منهجية ARDL

Null hypothesis: No levels relationship						
Number of cointegrating variables: 1						
Trend type: Rest. constant (Case 2)						
Sample size: 79						
Test Statistic					Value	
F-statistic					10.3238	
	10%		**5%**		**1%**	
Sample Size	**I(1)**	**I(0)**	**I(1)**	**I(0)**	**I(1)**	**I(0)**
75	3.597	3.133	4.32	3.777	5.957	5.26
80	3.61	3.113	4.303	3.74	5.917	5.157
Asymptotic	3.51	3.02	4.16	3.62	5.58	4.94
* I(0) and I(1) are respectively the stationary and non-stationary bounds.						

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

5. نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL: إن نموذج تصحيح الخطأ يتكون من قسمين، القسم الأول يضم مرونات "الأجل القصير" والمبينة في الجدول رقم (17)، أما القسم الثاني يضم مرونات "الأجل الطويل" وكانت النتائج كما يأتي:

❖ **الانحدار البسيط نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL في الأجل القصير.**

جدول (17): نموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير) وفق منهجية ARDL

Dependent Variable: D(Y)				
Method: ARDL				
Sample: 2004Q3 2024Q1				
Included observations: 79				
Dependent lags: 2 (Automatic)				
Automatic-lag linear regressors (2 max. lags): X				
Deterministic: Restricted constant and no trend (Case 2)				
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)				
Number of models evaluated: 6				
Selected model: ARDL (2,1)				
Variable	**Coefficient**	**Std. Error**	**t-Statistic**	**Prob.**
COINTEQ*	-0.0703	0.01246	-5.6399	0.0000
X	10.9166	3.31385	3.29424	0.0015
X (-1)	-10.802	3.33603	-3.238	0.0018
C	3.51639	5.83994	0.60213	0.54893

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

تحليل نتائج الأثر في الآجل القصير كما يأتي:

❖ الاشارة موجبة اي العلاقة طردية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء (X) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق بمقدار 10.91661) وحدة.

❖ الاشارة سالبة أي العلاقة عكسية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء (D(X(-1)) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى انخفاض معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق بمقدار (10.80196-) وحدة.

❖ أظهرت العلاقة المقدرة أن قيمة (ECM) قد ظهرت بقيمة سالبة ومعنوية، إذ بلغت (0.070259-) وهذا ما يؤكد صحة العلاقة التوازنية طويلة الآجل، بمعنى أن (7%) من الاختلالات التي تحدث في التوازن في الآجل القصير بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات التفسيرية في فترة ما يتم تصحيحها بعد 14 سنة وشهرين تقريباً ليقترب من التوازن في الآجل الطويل {1/-0.070259=4.29}. وبما أنه تقسم الفترة الزمنية إلى ربع سنوية فأن فترة التصحيح تصبح 3.5 سنة.

الانحدار البسيط نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL في الأجل الطويل:

جدول (18): نموذج تصحيح الخطأ (الأجل الطويل) وفق منهجية ARDL

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable *
X(-1)	1.63176	3.06083	0.53311	0.5954
C	50.049	82.4473	0.60704	0.5456
Note: * Coefficients derived from the CEC regression.				

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

$$CE = Y(-1) - (1.631755*X(-1) + 50.048995)$$

تحليل نتائج الأثر في الآجل الطويل: بينت النتائج الآتي:

أظهرت النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود علاقة بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين مصر والعراق بسبب عدم معنوية الدالة أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك لن يؤدي إلى زيادة معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق، ويُعزى ذلك إلى أن التبادل التجاري لا يتحدد بالضرائب الكمركية وحدها، بل يتأثر بمجموعة من العوامل مثل طبيعة السياسات الاقتصادية المطبقة، ومستوى تطور البنية التحتية للنقل والخدمات اللوجستية، وتقلبات سعر الصرف، فضلا عن الاتفاقيات التجارية الموقعة بين البلدين والظروف السياسية والإدارية المرتبطة بعملية الاستيراد والتصدير.

6. **الاختبارات التشخيصية:** لضمان دقة النتائج المستخلصة الاختبارات السابقة، سيتم اجراء اختبارات تشخيصية عدة للتأكد من سلامة النتائج:

❖ **مشكلة الارتباط الذاتي:** يتم التحقق من خلال نتائج اختبار (LM Test)، للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي أو ما يسمى بالارتباط التسلسلي، وبحسب احصائية (F) والتي بلغت (0.2453)، يتبين وأنها غير دالة احصائيا عند مستوى (5%)، ومن ثم عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي لقيم المتغير العشوائي.

جدول (19): اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي لبواقي نموذج (ARDL)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	51.9987	Prob. F(2,71)	0.2453
Obs*R-squared	2976452	Prob. Chi-Square (2)	0.2345

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

التوزيع الطبيعي للبواقي: يعتمد اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي على القيمة الاحتمالية لإحصائية (Jarque-Bera)، إذ نقوم بقبول الفرضية العديمة التي تقول "إن بواقي النموذج تتوزع توزيعاً طبيعياً" إذا ما كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من (5%)، ونقوم بقبول الفرضية البديلة التي تنص على "أن بواقي النموذج لا تتوزع توزيعاً طبيعياً" إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من (5%). والشكل رقم (3) يوضح لنا ذلك:

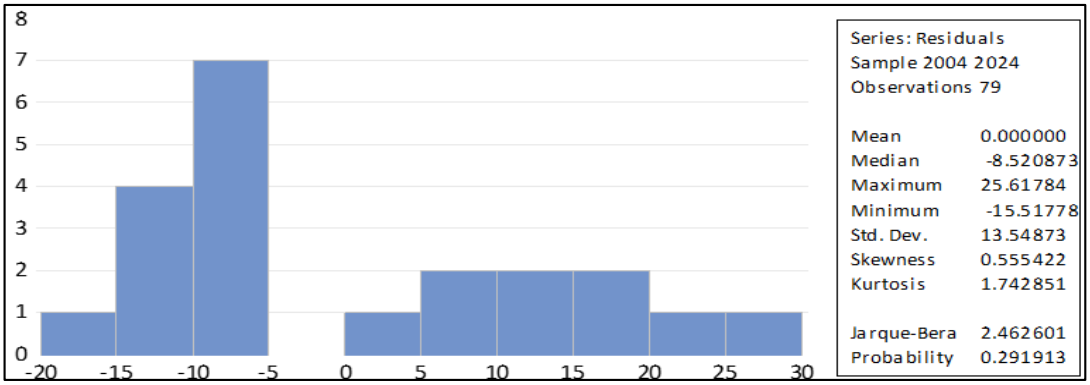

شكل (6): التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

يتضح من الشكل رقم (6)، أن النتيجة المبينة تشير إلى أن بواقي نموذج الدراسة " تتوزع توزيعاً طبيعياً" وذلك لكون القيمة الاحتمالية لها (0.291913)، وهي قيمة أكبر من (5%).

❖ **اختبار ثبات التباين للأخطاء:** هناك العديد من الاختبارات تبين تجانس تباين الأخطاء من عدمه، ومن بينها اختبار (Breusch-Pagan-Godfrey)، والذي يعتمد على القيمة الاحتمالية لمربع كاي χ^2 وكانت النتائج كما في الجدول رقم (20) الخاص الآتي:

جدول (20): اختبار ثبات التباين لأخطاء نموذج (ARDL)

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	21.7629	Prob. F (1,76)	0.0765
Obs*R-squared	19.1998	Prob. Chi-Square (1)	0.0675

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

يتضح من الجدول رقم (20) أن القيمة الاحتمالية لمربع كاي الخاص بنموذج الدراسة قد بلغت (0.0765) وهذا يعني قبول الفرضية العدمية التي تنص على "أن أخطاء النموذج ثابتة التباين"، وكذلك رفضنا للفرضية البديلة التي تنص على "أن أخطاء النموذج غير ثابتة التباين"، وذلك لأنها قد بلغت قيمة أكبر من (5%).

جدول (21): مقارنة بين أثر الضرائب الكمركية في العراق ومصر على معدل التبادل التجاري (2024–2004)

العراق	مصر
اختيار النماذج ARDL • العراق: تم اختيار نموذج (ARDL 2,2) لقيم AIC الأدنى (9.35276).	1. اختيار النماذج ARDL • مصر: تم اختيار نموذج (ARDL 2,1) بقيمة AIC (9.23642).
معامل تحديد النموذج (R^2) • العراق: بلغت قيمة $R^2 \simeq 0.87$، ما يشير إلى أن الضرائب تشكّل 87% من تغيرات التبادل.	2. معامل تحديد النموذج (R^2) مصر: بلغت قيمة $R^2 \simeq 0.99$، مما يعكس قدرة تفسيرية أعلى بكثير

العراق	مصر
الاتساق طويل الأمد (Cointegration) • كلا الدراستين أظهرتا علاقة تكاملية طويلة الأجل، مع F-statistic لـ Bound Test > الحد الأعلى عند 5%.	3. الاتساق طويل الأمد (Cointegration) • كلا الدراستين أظهرتا علاقة تكاملية طويلة الأجل، مع F-statistic لـ Bound Test > الحد الأعلى عند 5%.
ديناميكيات الأجل القصير • العراق: زيادة مؤقتة ترفع التبادل (+0.307)، في حين التأخير يخفضه (-0.317).	4. ديناميكيات الأجل القصير • مصر: أثر قصير الأجل أكبر، فزيادة وحدة في الضرائب تقود لارتفاع التبادل بنحو +10.92، وتأخير يخفضه بمقدار -10.80.
سرعة التصحيح من الاختلال (ECM) • العراق: معامل ECM ≃ –0.058 → يعود للتوازن بعد نحو 1 سنة (4.3 فصول).	5.سرعة التصحيح من الاختلال (ECM) • مصر: معامل ECM ≃ –0.070 → تعادل أقل سرعة، حيث التصحيح يحتاج نحو 3.5 فصول (9 أشهر).

الجدول: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات ونتائج النموذج القياسي.

استنتاج عام: على الرغم من أن الضرائب الكمركية في كلا البلدين تسهم بعلاقة طويلة الأجل إيجابية مع معدل التبادل التجاري، إلا أن تأثير الضرائب المصرية أقوى وأكثر وضوحًا، مع سرعة أكبر لاستعادة التوازن الاقتصادي بعد الصدمات. أما في العراق، فالعلاقة أقل قوة وأكثر اعتدالاً، مع تأخر ملحوظ في التصحيح قصير الأجل، مما يستلزم تحسينات تشريعية أو تنظيمية لتعزيز فاعلية الضرائب في دعم تبادل تجاري متوازن

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً. الاستنتاجات:

1. العلاقة طردية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصر في الأجل القصير ودالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء D(X) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر بمقدار (0.307246) وحدة، في حين أن الاشارة سالبة عند الابطاء D(X-1) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى انخفاض معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر بمقدار (-0.317288) وحدة.
2. الاشارة موجبة أي العلاقة طردية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء D(X) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة معدل التبادل التجاري بين العراق ومصر بمقدار (0.307246) وحدة.
3. الاشارة موجبة اي العلاقة طردية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء (X) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق بمقدار 10.91661 وحدة.
4. الاشارة سالبة أي العلاقة عكسية بين الضرائب الكمركية ومعدل التبادل التجاري بين العراق ومصرو دالة احصائياً عند مستوى (5%) عند الابطاء -1 (DX) أي إن زيادة الضرائب الكمركية بوحدة

واحدة فأن ذلك يؤدي إلى انخفاض معدل التبادل التجاري بين مصر والعراق بمقدار (-10.80196) وحدة.

ثانياً. التوصيات:

1. توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في الرسوم الكمركية المفروضة على الواردات والصادرات بين العراق ومصر، بما يسهم في تسهيل انسياب السلع ويقلل من الكلف التجارية.
2. إعادة هيكلة الضرائب الكمركية من خلال اعتماد نظام ضريبي مرن يأخذ بالحسبان الظروف الاقتصادية المتغيرة، مع مراعاة العدالة الضريبية بين القطاعات المختلفة لتقليل الأثر السلبي على التجارة.
3. دعم التكامل الاقتصادي الثنائي من خلال تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر، عبر إنشاء لجان اقتصادية فاعلة تُعنى بإزالة المعوقات الجمركية واللوجستية، مما يفتح آفاقًا جديدة للتعاون الاقتصادي.
4. الحاجة إلى تحسين البنية التحتية الجمركية وتقنيات المعاينة والتخليص، بهدف تقليل الزمن والتكلفة عند عبور السلع، خصوصًا في المنافذ الحدودية.

المصادر

1. أبو شرار، علي عبد الفتاح، 2015، الاقتصاد الدولي نظريات وسياسات، دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن.
2. الجبوري، عطية محمد إسماعيل، 2018، قياس وتحليل إثر الانفتاح التجاري في النمو الاقتصادي لبلدان عربية مختارة مع اشارة خاصة الى العراق للمدة (2003_2016)، رسالة تقدم بها الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد _جامعة تكريت، جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية.
3. عبد الحميد، حسنة، 2013، دور تجرير التجارة الخارجية في ترقية الصادرات خارج المخزونات في ظل التطورات الدواهنة دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، اقتصاد دولي.
4. عساف، نزار ذياب، 2024، الأساسيات في المالية العامة، كلية الإدارة والاقتصاد، مطبعة الضاد، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.
5. الكايد، محمد احمد، 2010، الإدارة المالية الدولية والعالمية في التحليل المالي والاقتصادي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للطبع والنشر، عمان، الأردن.
6. محمد، زينب محمد عبد الحميد، 2020، دور نواب مجلس الشعب المصري (1971_2011) في حماية وتشجيع الصناعات المحلية وتطويرها، باحثة ماجستير في الآداب وتخصص تاريخ حديث ومعاصر.
7. ناصف، إيمان عطية، 2008، مبادئ الاقتصاد الدولي، الطبعة الأولى، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.